جمـاعة أنصـار السُّنـة
فـرع بلبيس
الـلجنــة العلمـيـة

عُلُومُ القُرْآنِ

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدِق
(رئيس اللجنة العلمية)
مراجعة وتقديم
فضيلة الشيخ / زكريا حسيني محمد
مدير معاهد إعداد الدعاة
بجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر

obeikandl.com

التقديم

الحمد للّه وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آلـه وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد ،

فقد اطلعت على ما كتبه الأخ الأستاذ / صلاح نـجيب الدق حول القرآن الكريم وعلومه فوجدته قـد أجـاد فيمـا كتـب وأفـاد ، حيث طوَّف في مختصر هذا حول تعريف القرآن الكـريم وأسمائـه وأوصافه ، وتحدي القرآن الكريم للعرب الفصحاء ، كمـا عـرَّج على نزول القرآن وكيفية نزوله ومعرفة أول مـا نـزل وآخـر مـا نزل ، ثم تناول كيفية التلاوة وأحسن طريقـة لهـا ، ثـم كيـف يُراجع القرآن الكريم ؟ وفي كـم يُختـم ؟ وفوائـد حفـظ القـرآن وتلاوته ، وفضل أهل القرآن إلى غير ذلك مـن موضـوعات مفيـدة لكل من طالع هذا الكتيب ممن أراد الاختصار فقـد قـرب هـذه المعلومات جزاه اللّه خير الجزاء .

وأسأل اللّه تعالى أن يثيب المؤلف خيراً وكل من قرأ وطـالع هـذا المؤلَّف . وأن ينفع به من كتبه ومن قرأه ومن كان سبباً في نشره والحمد للّه رب العالمين .

وصلى اللّه وسلم وبارك على نبينا محمد ،وآله، وصحبه أجمعين .

كتبه

زكريا حسيني محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف القرآن الكريم :

القرآن : هو كلام الله حقيقـة ، المنـزَّلُ عـلى نبينا محمدٍ ﷺ ، يقظة ، لا مناماً ، بواسطة أمين الوحي جبريل عليـه السلام . المنقول إلينـا بـالتواتر ، المتعبـد بتلاوتـه ، المعجـز بلفظـه والمتحدي بأقصرـ سـوره منـه ، المكتـوب في المصـاحف ، المبـدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس . (١)

فائدة هامة :

يجب أن نعتقد أن الله يتكلم كلاماً يليق بجلالـه وعظمتـه دون تشبيه أو تمثيل أو تكييف أو تعطيل ، وكل ما يدور بعقولنـا . فكلام الله عز وجـل بخلافـه ، قـال الله تعـالى في محكـم التنزيـل : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى: ١١) قال سبحانه (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ

(١) أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف صـ ٢٣

obeikandl.com

كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (التوبة:٦)

قال الله تعالى : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً) (النساء: ١٦٤)وقال سبحانه (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)

(**البقرة**: ٢٥٣)

أسماء القرآن وأوصافه :

إن للقرآن الكريم أسماء كثيرة ذكرها الله تعالى في قرآنه وجمعها بعض أهل العِلْمِ نذكر منها يلي : الكتاب ، القرآن ، كـلام الله ، الفرقان ، الذِّكر ، التنزيل ، النبأ العظـيم ، حبـل الله ، أحسـن الحديث ، الصراط المستقيم ، بيان للناس ، صحف مكرمة . [١]

ولقد وصفَ اللّهُ القرآنَ أيضاً بأوصافٍ كثيرةٍ ، منها:

نور ، هدى ، شفاء ، رحمة ، موعظة ، مبارك ، مبين ، بشرى ، عزيز ، مجيد، بشير ، نذير . [٢]

---

(١) (**البرهان في علوم القرآن للزركشي جـ ١ صـ ٢٧٣ : صـ ٢٨١**)
(٢) (**مباحث علوم القرآن للقطان صـ ١٩**)

القرآن يتحدى أهل الفصاحة :

إن اللهَ تعالى قد تحدى العرب أولاً بأن يأتوا بمثـل القـرآن الكريم كله فقال سـبحانه : (أَمْ يَقُولُـونَ تَقَوَّلَـهُ بَـلْ لا يُؤْمِنُـونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) (الطور: ٣٣ : ٣٤)

فعجزوا عن ذلك ، ثم تحداهم بعد أن يأتوا بعشر سور مثل القرآن الكريم ، فقال سبحانه : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُـلْ فَـأْتُوا بِعَشْرِ سُـوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهَّ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهَّ وَأَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (هود: ١٣ : ١٤)

فعجزوا عن ذلك أيضاً ، فتحداهم الله أن يأتوا بسورة واحدة مثـل القرآن فقال سبحانه : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهَّ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ *

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة:٢٣ : ٢٤)

فعجزوا عن ذلك أيضاً ، ثم أثبت الله عجز الجن والإنس على أن يأتوا بمثل القرآن فقال سبحانه وتعالى : (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) (الإسراء:٨٨)

معارضات العرب للقرآن :

لقد حاول بعض أهل الجاهلية أن يقلدوا القرآن الكريم فكانت محاولاتهم مضحكة مخجلة ، فسخر الناس منهم وباءوا بغضب من الله وسخط من الناس وسقطوا جميعاً صرعى أمام كلام الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وسوف أذكر بعض معارضات العرب للقرآن وذلك على سبيل المثال لا الحصر :

* قال مسيلمةُ الكذاب : الذي ادعى النبوة ، وهو يحـاول أن يقلـد سورة الكوثر : إنا أعطيناك الجماهر * فصل لربك وجاهر .

* وقال أيضاً : وهو يحاول أن يقلد سورة العاديات ، والطاحنـات طحنا * والعاجنات عجناً * والخابزات خبزاً . (١)

* وقال أيضاً : وهو يحاول أن يقلد سورة التين ، يـا ضـفدع بنـت ضفدعين * نقى لكـم تنقـين * لا المـاء تكـدرين * ولا الشـارب تمنعين رأسك في الماء * وذنبك في الطين .

* وقال وهو يحاول أن يقلد سورة الفيل : الفيل * ما الفيل * ومـا أدراك ما الفيل * له ذنب قصير وخرطوم طويل .

وصدق الله العظيم حيث قال : (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) (النساء:٨٢)

---

(١) (مناهل العرفان للزرقاني جـ ٢ صـ ٣٣٤)

كيف نزل القرآن الكريم ؟

لقد نزل القرآن الكريم على مرحلتين :

المرحلة الأولى : نزول القرآن جملة واحدة إلى بيت العـزة في السـماء الدنيا ، وذلك بدليل قولـه تعـالى : (إِنَّـا أَنْزَلْنَـاهُ فِي لَيْلَـةٍ مُبَارَكَـةٍ) (الدخان: ٢) وقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَـدْرِ) (القـدر:١) وقوله تعالى : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)(البقرة: ١٨٥) فدلت هذه الآيات على أن القرآن أُنزل جملة واحدة في ليلة القدر .

روى النسائيُّ في سننه الكبرى عن ابن عباس قال أُنزلَ القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة قال (وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً) (**الفرقان**:٣٣) وقرأ قول الله تعالى : (وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّـاسِ عَـلَى مُكْـثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً) (الإسراء:١٠٦) [١]

---

(١) (**السنن الكبرى للنسائي جـ٦ صـ ٤٢١ حديث ١١٣٧٢**)

المرحلة الثانية : نزول القرآن منجماً – أي مفرقاً – بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام على قلب النبي ﷺ على مدار ثلاث وعشرين سنة . (١)

قال الله تعالى : (وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً) (الإسراء:١٠٦)

حكمة نزول القرآن منجماً :

كانت الكتب السماوية السابقة تنزل على الرسل جملة واحدة كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء ، وقد اعترض المشركون على نزول القرآن مفرقاً فبين الله تعالى ذلك الاعتراض في القرآن فقال سبحانه : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) (الفرقان:٣٢)

(١) (الإتقان في علوم القرآن للسيوطي جـ ١ صـ ١١٦ : صـ ١١٩)

وكان لنزول القرآن الكريم مفرقاً على قلب النبي ﷺ حِكَـمٌ كثـيرةٌ يمكن إجمالها فيما يلي :

١) تثبيت قلب النبي ﷺ .

٢) تيسير حفظ القرآن الكريم وفهمه لأمة لا تعرف القراءة، ولا الكتابة .

٣) مسايرة الحوادث والتدرج في التشريع ، وتربية الأمة الجديدة .

٤) تحدى العرب وهم أهل الفصاحة والبلاغة وإثبـات عجـزهم على أن يأتوا بمثل هذا القرآن العظيم .

٥) إثبات أن القرآن كلام الله تعالى وليس من عند محمدٍ ﷺ . [١]

نزول القرآن على سبعة أحرف :

روى البخاريُّ عن عُمَـرَ بْـنَ الْخَطَّـابِ يَقُـولُ سَـمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) (البرهان جـ ١ صـ ٢٣١ / مناهل العرفان جـ ١ صـ ٥٣ : صـ ٦٢)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَـلَى حُـرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْـتُ مَـنْ أَقْـرَأَكَ هَـذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ كَـذَبْتَ فَـإِنَّ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْـرَأُ بِسُـورَةِ الْفُرْقَـانِ عَـلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسِلْهُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ يَا عُمَـرُ فَقَـرَأْتُ الْقِـرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أُنْزِلَـتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ . (١)

(١) (البخاري حديث ٤٩٩٢)

قال القرطبي :

قد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا ذكرها أبو حاتم محمد بن حبان البستي، نذكر منها في هذا الكتاب خمسة أقوال: الأول - وهو الذي عليه أكثر أهل العلم كسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والطبري والطحاوي وغيرهم: أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة، نحو اقبل، وتعال، وهلم.

وقال الطحاوي :

وأبين ما ذُكِرَ في ذلك حديث أبي بكرة قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ إلى سبعة أحرف، فقال: اقرأ فكل شاف كاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة . [1]

---

(١) (صحيح لغيره) (مسند أحمد جـ٣٤ صـ١٥٦ حديث ٢٠٥١٤)

على نحو هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل. [١]

جمع القرآن وترتيبه :

إن جمع القرآن في مصحف واحد قد مر بثلاث مراحل كما يلي :

المرحلة الأولى : في عهد النبي ﷺ .

كان جمع القرآن في عهد النبوة قد تم بطريقتين :

الطريقة الأولى : جمع القرآن في صدور الصحابة حيث كان الكثير من الصحابة يحفظون القرآن .

الطريقة الثانية : كتابة القرآن في صحف متفرقة حيث كان الصحابة يكتبون القرآن بأمر الرسول ﷺ على العُسُب وهي : جريد النخل ، وعلى اللّخاف وهي :الحجارة الرقيقة ،وعلى الرقاع وهي : الأوراق وقطع الأديم وهي : الجلد وعظام الأكتاف ، والأضلاع ، ثم يوضع المكتوب في بيت رسول الله ﷺ ، وهكذا انقضى عهد

(١) (تفسير القرطبي جـ ١ صـ ٥٩ / الإتقان جـ ١ صـ ١٣٤)

obeikandl.com

النبوة ولم يجمع القرآن في صحف ولا في مصاحف ، بل كتب منثوراً بين الرقاع والعظام ونحوها .

فائدة :

لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد في عهد النبي ﷺ ؟

أجاب أهل العلم عن ذا السؤال بأن هذا الجمع لم يتم لأسباب كثيرة يمكن إجمالها فيما يلي :

١ – أن الكثير من الصحابة كانوا يحفظون القرآن في صدورهم وكانت الفتنة في تحريف القرآن مأمونة .

٢ – قلة توفر أدوات الكتابة في عهد النبي ﷺ .

٣ – أن النبي ﷺ كان بصدد أن ينزل عليه الوحي بنسخ ما شاء الله تعالى من الآيات .

٤ – أن القرآن لم ينزل جملة واحدة ، بل نزل منجماً على مدى ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث .

obeikandl.com

المرحلة الثانية :

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

إن استشهاد الكثير مـن الصـحابة مـن حفـاظ القـرآن الكـريم في معركة اليمامة هو الذي جعل عمر رضي الله عنه يشير على أبي بكـر الصديق بجمع القرآن ، فأمر الصديق رضي الله عنه زيد بن ثابـت بجمع القرآن ، فأخذ زيد يتتبـع القـرآن مـن العُسُـب، واللخـاف وصدور الرجال، فجمع القـرآن كلـه في صـحف ، فكانـت هـذه الصحف عند أبي بكر الصديق حتى توفاه الله ثم عنـد عمـر حتـى مات ثم عند حفصة بنت عمر .

فائدة هامة :

إن جمع أبي بكر الصديق للقرآن كان بسـبب خشـيته أن يذهب من القرآن شيءٌ بذهاب حملته ، لأنه لم يكن مجموعاً في

obeikandl.com

موضع واحد ، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي ﷺ . (١)

قال على بن أبي طالب رضي الله عنه :

أعظم الناس أجراً في المصاحف :

أبو بكر الصديق ، فإنه أول من جمع القرآن بين اللوحين . (٢)

المرحلة الثالثة :

جَمعُ القرآنِ في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقرؤون القرآن بعده على الأحرف السبعة التي أقرأهم رسول الله ﷺ بإذن الله عز وجل إلى أن وقع الاختلاف بين القرأَّء في زمن عثمان رضي الله عنه .

وذلك بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول الناس في دين الله أفواجاً ،وعظم الأمر فيه ، وكتب الناس بذلك من الأمصار إلى

---

(١) (المصاحف لابن أبي داود صـ ١١ : صـ ١٦)
(٢) (المصاحف لابن أبي داود صـ ١١)

obeikandi.com

عثمان ، وناشدوه الله تعالى في جمع الكلمة ، وتدارك الناس قبل تفاقم الأمر ، وقدم حذيفة بن اليمان من غزوة أرمينية ، فشافهه بذلك فجمع عثمانُ عند ذلك المهاجرين والأنصار ، وشاروهم في جمع القرآن في المصاحف على حرف واحد ، ليزول بذلك الخلاف ، وتتفق الكلمة ، واستصوبوا رأيه ، وحضوه عليه ، ورأوا أنه من أحوط الأمور للقرآن ، فحينئذ أرسل عثمان إلى حفصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، فأرسلت إليه ، فأمر زيد بن ثابت ، والرهط القُرشيين الثلاثة فنسخوها في المصاحف ،وبعث بها إلى الأمصار ، وأمر بحرق ما سوى ذلك من المصاحف .

وهكذا حفظ اللهُ تعالى كتابه العزيز من التحريف . [١]

---

(١) (المصاحف صـ ٢٥ : صـ ٣٤) (فضائل القرآن للقاسم بن سلام صـ ١٥٢ : صـ ١٦٢) (شرح السنة للبغوي جـ ٤ صـ ٥١٣ : صـ ٥٢٦)

ويجب على كل مسلم أن يعلم أن ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره الموجود بين أيدينا الآن هو نفس الترتيب الذي عارض جبريل به النبي ﷺ مرتين في العام الأخير من حياته ﷺ .

عدد المصاحف التي كتبها عثمان بن عفان :

قال عبد الله بن أبي داود : سمعتُ أبا حاتم السجستاني قال : لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف ، فبعث واحداً إلى مكة ، وآخر إلى البصرة ، وآخر إلى الكوفة وحبس بالمدينة واحداً . (١)

تنقيط المصحف وتشكيله :

من المعروف أن المصاحف التي كتبها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت خالية من النقط حتى تبقى الكلمة محتملة لأن تُقرأ بكل ما يمكن من وجوه القراءات فيها .

---

(١) (**المصاحف لابن أبي داود صـ ٤٣**)

ذهب كثير من أهل العلم إلى أن أول من قام بتنقيط المصحف هو أبو الأسود الدؤلي ، وقد تم تنقيط المصحف وشكله بصفة رسمية في عهد عبد الملك بن مروان وإن قام بهذا العمل الجليل الحسن البصري ، ونصر بن عاصم الليثي ، ويحي بن يعمر العدواني ، وكان الذي دفع عبد الملك بن مروان إلى هذا العمل هو اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، واختلاط العرب بالعجم وكادت لغة العجم تمس سلامة اللغة العربية .

والذي اشتهر بوضع الفتحة والكسرة والضمة والتنوين وغير ذلك هو الخليل بن أحمد . [١]

---

(١) (الإتقان جـ ٤ صـ ١٦٠ : صـ ١٦٢)
(مناهل العرفان جـ ١ صـ ٤٠٦ : صـ ٤٠٨)

أول ما نزل من القرآن :

إن أول ما نزل من القرآن الكـريم عـلى النبـي ﷺ هـو صدر سورة العلق وهو قول الله تعالى : (اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّـكَ الَّـذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق : ١ : ٥) . [١]

قال ابن عباس رضي الله عنهما :

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَـقَ) هـو أول شيء نزل على محمد ﷺ . [٢]

آخر ما نزل من القرآن :

روى النسائيُّ ابن عباس قـال : آخـر شيء نزل من القرآن : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ) (البقرة:٢٨١) [٣]

---

(١) (البخاري حديث ٣ / مسلم حديث ١٦٠)
(٢) (فضائل القرآن للقاسم بن سلام صـ ٢١٩)
(٣) (السنن الكبرى للنسائي جـ ٦ صـ ٣٠٧ حديث ١١٠٥٧)

وقد عاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول . (١)

أعظم سورة في القرآن :

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِّ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلْ اللهُّ { اسْتَجِيبُوا للهِّ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } ثُمَّ قَالَ لِي لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ . (٢)

---

(١) (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ٢ صـ ٥٠٣)
(٢) (البخاري حديث ٤٤٧٤)

أعظم آية في القرآن :

روى مسلمٌ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَّ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهَّ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ اللهَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهَّ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ { اللهَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ وَاللهَّ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ .(١)

في كم يختم القرآن ؟

روى مسلمٌ عن عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهَّ عَنْهُمَا أن رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له : اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهَّ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهَّ إِنِّي أُطِيقُ

(١) (مسلم حديث ٨١٠)

أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ [١]

روى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ . [٢]

وثبت عن بعض السلف بأسانيد صحيحة أنهم كانوا يختمون القرآن في أقل من ثلاث منهم عثمان بن عفان ، وتميم الداري وسعيد بن جبير وعلقمة ومجاهد والشافعي والبخاري وغيرهم .

قال ابن كثير :

هذا وأمثاله من الصحيح عن السلف محمول إما على أنه ما بلغهم في ذلك حديث مما تقدم ، أو أنهم كانوا يفهمون ويتفكرون فيما يقرءونه مع هذه السرعة ، والله أعلم . [٣]

---

(١) (مسلم – كتاب الصوم – حديث ١٨٢)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٢٤٢)
(٣) (فضائل القرآن لابن سلام صـ ٩٠ : صـ ٩٢)
(تفسير ابن كثير جـ ١ صـ ١١٩ : صـ ١٢٢)

مراجعة القرآن الكريم :

روى مسـلمٌ عَـنْ أَبِي مُوسَـى عَـنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا هَـذَا الْقُـرْآنَ فَوَالَّـذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا . (١)

روى البخاريُّ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْـتَ بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنْ النَّعَمِ . (٢)

أشد تفصياً : أي أشد تفلتاً وتخلصاً .

فينبغي لمن حفظ القرآن أن يتعاهده بالمراجعة من حـين لآخـر حتى لا ينساه .

---

(١) (مسلم حديث ٧٩١)
(٢) (البخاري حديث ٥٠٣٢)

فضل تلاوة القرآن :

لقد استفاض القرآن الكريم والسنة المطهـرة في الحديث عن فضل تلاوة القرآن الكريم .

أولاً : من القرآن الكريم :

١) قال الله تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة:١٢١)

٢) وقال سبحانه : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الأعراف:٢٠٤)

٣)وقال تعالى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال:٢)

٤) وقال سبحانه : (أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً *وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) (الإسراء:٧٨ : ٧٩)

٥) وقال جل شأنه : (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـابَ اللهِ وَأَقَـامُوا الصَّـلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر:٢٩ : ٣٠)

٦) وقال سبحانه : (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابـاً مُتَشَـابِهاً مَثَـانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِـنْ هَادٍ) (الزمر:٢٣)

٧) وقال سبحانه : (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (القمر:١٧)

ثانياً : من السنة المطهرة :

لقد وردت أحاديـث كثـيرة تتحـدث عن فضل تلاوة القرآن الكريم نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

١) روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ . (١)

٢) روى مسلمٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنْ الْإِبِلِ . (٢)

الكوماء : الناقة عظيمة السنام .

---

(١) (البخاري حديث ٤٩٣٧ / مسلم حديث ٧٩٨)
(٢) (مسلم حديث ٨٠٣)

٣) روى الترمذيُّ عن عَبْدَ اللهَّ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ رَسُـولُ اللهَّ ﷺ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهَّ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَـنَةُ بِعَشْرِ ـ أَمْثَالِهَـا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ . (١)

٤) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَـلِ الْأُتْرُجَّـةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُـرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . (٢)

٥) روى مسلمٌ عن أبي أُمَامَةَ الْبَـاهِلِيُّ قَـالَ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . (٣)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٢٧)
(٢) (البخاري حديث ٥٠٢٠ / مسلم حديث ٧٩٧)
(٣) (مسلم حديث ٨٠٤)

٦) روى مسلمٌ عن سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُول سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا . (١)

٧) روى البخاريُّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ . (٢)

٨) روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عمر عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ . (٣)

٩) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ (٤)

---

(١) (مسلم حديث ٨٠٥)
(٢) (البخاري حديث ٥٠٢٧)
(٣) (البخاري حديث ٥٠٢٥ / مسلم حديث ٨١٥)
(٤) (مسلم حديث ٢٦٩٩)

١٠) روى أبو داودَ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا . (١)

قال أبو سليمان الخطابي :

جاء في الأثر أن عدد آيات القرآن على قدر دَرَج الجنة ، فمن استولى على أقصى درج الجنة . (٢)

قال أبو أمامة رضي الله عنه :

احفظوا القرآن ، فإن الله لا يعذب بالنار قلباً وعى القرآن . (٣)

قال خباب بن الأرت رضي الله عنه :

تقرب إلى الله ما استطعت ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه . (٤)

---

(١) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣٠٠)
(٢) (شرح السنة للبغوي جـ ٤ صـ ٤٣٥)
(٣) (شرح السنة للبغوي جـ ٤ صـ ٤٣٧)
(٤) (شرح السنة للبغوي جـ ٤ صـ ٤٣٧)

قال الحسن البصري :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على عباده . (١)

حُسن الصوت بالقرآن :

١) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ (أي : ما استمع الله) لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ . (٢)

٢) روى أبو داودَ عن أبي لُبابة قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ . (٣)

٣) روى الحاكمُ عن البراء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا . (٤)

---

(١) (شرح السنة للبغوي جـ ٤ صـ ٤٣٧)
(٢) (البخاري حديث ٥٠٢٣ / مسلم حديث ٢٣٣)
(٣) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣٠٥)
(٤) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٣٥٨١)

٤) روى ابن ماجه عَنْ جَابِرٍ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللهَّ صَـلَّى اللهُّ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللهَّ . (١)

آداب تلاوة القرآن :

ذكر أهل العلم آداباً كثيرة لـتلاوة القـرآن الكـريم يمكن أن نجملها فيما يلي :

* أن تكون التلاوة خالصة لوجه الله تعالى وحده .
* أن تكون التلاوة بعـد تعلـم القـرآن عـلى أيـدي أهـل الإتقـان العارفين بأحكام التجويد .
* أن يكون القارئ متوضأً لأن القرآن أفضل الأذكار .
* أن تكون التلاوة في مكان طاهر نظيف وأفضل الأماكن المساجد
* أن يجلس القارئ مستقبل القبلة بسكينة ووقار .

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ١١٠١)

* أن يطيب القارئ فمه بالسواك .

* أن يستعيذ القارئ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الـرجيم عنـد بداية التلاوة .

* أن تكون التلاوة بخشـوع وتـدبر لفهـم المقصـود مـن الآيـات الكريمة .

* أن يُحسِّن القارئ صوته عند التلاوة مع مراعاة أحكام التجويد .

* أن لا يقطع القارئ التلاوة إلا لضرورة شرعية لأنه يقرأ كلام الله تعالى .

* عدم تلاوة القرآن بالقراءات الشاذة غير المتواترة .

* أن تكون التلاوة على حسـب ترتيـب السـور في المصـحف وأن يحرص القارئ على ختم المصحف كـل مـدة بحيـث لا تقـل عـن ثلاثة أيام .

obeikandl.com

* إذا مر القارئ بآية فيها ذكر الجنة ، سأل الله الجنة ، وإذا مـر بآيـة فيها ذكر النار ، استعاذ بالله منهـا ، وإذا مـر بآيـة فيهـا اسـتغفار ، استغفر الله ، وإذا مر بآية فيها دعاء ، دعا الله بما شاء من الخير .

* أن يحرص قارئ القرآن على أن يعمل بما قرأه من القرآن الكـريم في حياته الدنيا حتى تكون التلاوة حجة لـه يـوم القيامـة وليسـت حجة عليه . (١)

تلاوة القرآن تطرد الشيطان :

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ إِنِّي مُحْتَـاجٌ وَعَـلَيَّ عِيَـالٌ وَلِي حَاجَـةٌ شَـدِيدَةٌ قَـالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ

(١) (فضائل القرآن لابن سلام صـ ٥١ : صـ ٧٥)
(البرهان جـ ١ صـ ٤٤٩ : صـ ٤٧٤)

مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ

حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قُلْـتُ يَـا رَسُـولَ اللهِ زَعَـمَ أَنَّـهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَـالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَـةَ { اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }وَقَالَ لِي لَـنْ يَـزَالَ عَلَيْـكَ مِـنْ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَـانُوا أَحْـرَصَ شَيْءٍ عَـلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَمَـا إِنَّـهُ قَـدْ صَـدَقَكَ وَهُـوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْـرَةَ قَـالَ لَا قَـالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ .

القرآن يرفع منزلة أصحابه :

روى مسلمٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْـنَ عَبْـدِ الْحَـارِثِ لَقِـيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ ابْنَ أَبْزَى قَالَ وَمَنْ ابْنُ أَبْزَى قَالَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا

قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى قَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ .

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا (إسلاماً) وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ . (١)

روى البخاري عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِقَتْلَى أُحُدٍ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ . (٢)

---

(١) (مسلم حديث ٦٧٣)
(٢) (البخاري حديث ١٣٤٨)

روى أبو داود عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ . (١)

القرآن شفاء للأمراض :

يقول الله تعالى : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)

(الإسراء: ٨٢)

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنْ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ

(١) (حديث حسن) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٠٥٣)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ . (١)

(لم يقروهم : أي لم يضيفوهم) .

روى البخاريُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى (أي مرض) يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . (٢)

والمعوذات هي سورة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ، و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) .

النفث :

النفخ مع ريق لطيف يُجعلُ في اليدين عقب قراءة المعوذات .

---

(١) (البخاري حديث ٥٧٣٦)
(٢) (البخاري حديث ٥٠١٦)

حفظ القرآن حصن لأبنائنا :

روى البخاريُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا الْمُحْكَمُ قَالَ الْمُفَصَّلُ .

(والمفصل يبدأ من سورة (ق) حتى نهاية المصحف . [١]

إن السلف الصالح كانوا يحرصون على أن يحفظ أبناؤهم القرآن الكريم منذ الصغر حتى ينشئوا على مائدة الرحمن .

ويعتبر حفظ القرآن الكريم كاملاً أولى الخطوات الأساسية لطالب العِلْمِ، ومن المعتاد عند قراءة تراجم سير أهل العلم أن تقرأ أنهم أتموا حفظ القرآن قبل تمام سن العاشرة من عمرهم .

ولذا يجب علينا أن نهتم بتحفيظ أبنائنا القرآن الكريم على أيدي أهل القرآن الذين يعرفون أحكام التجويد ، وليعلم المسلم العاقل

---

(١) (البخاري حديث ٥٠٣٦)

أن أفضل ما ينفقه من مال على ولده هو ما يدفعه لمـن يُحفـظ ولـده القرآن ، يقول الله تعالى في محكم التنزيل : (وَمَـا تُنْفِقُـوا مِـنْ خَـيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ) (البقرة: ٢٧٢)

وهل هناك أفضل من مالٍ يُنفقُ على تحفيظ الأولاد كلام الله تعالى ؟ فحفظ القرآن سبب في حفظ الأبناء مـن مكائـد الشـيطان وقرنـاء السوء.

إن الكثير من الآباء يهتمون بتعليم أبنائهم العلـوم الدنيويـة لكـي يحصلوا على أعلى الشهادات مع إهمـالهم لحفـظ القـرآن الكـريم ، فنشأ الأبناء وتخرجوا في الجامعات وحصلوا على أرفع الشـهادات العلمية وعلى الرغم من ذلك ، فإن الكثير منهم لا يُحسـن أن يقـرأ القرآن الكريم دون أخطاء كثيرة ، فُنزعت البركة منهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وليتذكر العبـد المسـلم كـم تكـون سعادته وهو يرى حسنات كأمثال الجبال ، إن شاء الله ، في ميزانه

يوم القيامة وذلك بسبب حفظ ولده القرآن الكـريم ولنتـذكر جميعاً ما رواه الإمام مسلمٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَـاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أُبْـدِعَ بِي فَـاحْمِلْنِي فَقَالَ مَا عِنْدِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُـهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْـلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ . (١)

وهل هناك خير أفضل من أن تربي ولدك على حفظ القرآن الكريم ؟

حكم قراءة القرآن للأموات :

من المعلوم أن أساس التشريع الإسلامي هـو القـرآن والسنة الصحيحة ، والله تعالى أنزل القرآن لنقرأه ونطبق ما فيه من أحكام . وقراءة القرآن عند المقابر أو إهداء ثواب القـراءة للأموات من البدع التي نهانا عنها رسول الله ﷺ وذلك فيما

(١) (مسلم حديث ١٨٩٣)

أخرجه الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ . (١)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ . (٢)

ومن المعلوم أن تلاوة القرآن من أعظم القربات إلى الله تعالى، ولو كان ثوابها يصل إلى الأموات لأخبر الرسول الصحابة بذلك .

وهذا أفضل الخلق نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد مات له في حياته بعض أزواجه وكل أولاده إلا فاطمة رضي الله عنهم ، وعلى الرغم من ذلك لم يثبت عنه أنه قرأ القرآن على أحد منهم ، ولم يقرأ أيضاً عل أحد من أصحابه الذين استشهدوا معه في المعارك ،

---

(١) (البخاري حديث ٢٦٩٧ / مسلم حديث ١٧١٨)
(٢) (مسلم حديث ١٦٣١)

وكذلك لم يثبت عن أحد من الصحابة أو التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أنهم قرءوا القرآن عند المقابر أو قاموا بإهداء ثواب التلاوة للأموات .

وعلى ذلك أقول : إن ما يفعله الكثير من الناس من استئجار بعض القُرَّاء في السرادقات أو على المقابر أو إهداء ثواب التلاوة للأموات من البدع المنكرة ، ولا يصل من التلاوة شيء للأموات لمخالفته هدى سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله تعالى قد أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته إلى يوم القيامة .

حكم المصاحف القديمة أو الممزقة :

ما تمزق من المصاحف والكتب والأوراق التي بها آيات من القرآن الكريم ، أفتى العلماء أنها تدفن بمكان طيب، بعيد عن ممر الناس وعن أماكن إلقاء القاذورات، أو تحرق؛ صيانة له، ومحافظة عليه من الامتهان؛ وذلك لفعل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.[1]

(١) (فتاوى اللجنة الدائمة جـ ٤ صـ ٩٨) (المصاحف صـ ٢٢٤)

حكم مس المصحف وقراءة القرآن بالنسبة للجنب والحائض والنفساء :

ذهب جمهور العلماء : إلى أنه لا يجوز للجنب أو الحائض أو النفساء لَمْسُ المصحف الشريف ودليل ذلك قول الله تعالى :

(لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (الواقعة:٧٩)

وأما بالنسبة لقراءة القرآن فذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن عن ظهر قلب وهو جنب وأما بالنسبة للحائض والنفساء فيجوز لهما قراءة القرآن عن ظهر قلب لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ ما يمنع من ذلك وكذلك يجوز لهما قراءة تفسير القرآن من كتب التفسير . [١]

قال ابن عثيمين رحمه الله :

إن الحائض والنفساء يجوز لهما قراءة القرآن للحاجة ، مثل أن تكون معلمة ، فتقرأ القرآن للتعليم

---

(١) (فتاوى اللجنة الدائمة جـ ٤ صـ٧٤ : صـ ٧٥)

وكـذلك الطالبـة للتعلـيم أو أن تخشـى أن تنسـى القـرآن فتقرأه للتذكر .[١]

حكم قراءة القرآن ومس المصحف لمن به الحدث الأصغر :

ذهـــب جمهـــور العلماء إلى أنه لا يجوز مس المصحف لمن به الحـديث الأصـغر حتى يتوضأ وذلك لعموم قوله تعالى:

{ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} (الواقعة:٧٩)

وأما قراءة القرآن عن ظهر قلب لمن به الحدث الأصغر فيجوز بإجماع العلماء ؛ لأنه لم يرد في الشرع ما يمنع من ذلك والأصل الجواز، لكن قراءته على وضوء أفضل.[٢]

---

(١) (مجموع فتاوى ابن عثيمين جـ ٤ صـ ٢٧٣ و صـ ٣٢٨)
(٢) (فتاوى هيئة كبار العلماء جـ ٤ صـ ٧٦ : صـ ٧٧)

حكم أخذ أجر على تعليم القرآن :

ذهب جمهور العلماء إلى جـواز أخـذ أجـرة على تعليم وتحفيظ القرآن الكريم . (١)

وذلك بدليل قول النبي ﷺ : إِنَّ أَحَـقَّ مَـا أَخَـذْتُمْ عَلَيْـهِ أَجْـرًا كِتَابُ اللهِ. (٢)

ولقول النبي ﷺ لأصحابه بعد أن قرأ أحدهم الفاتحة على سيد القوم الذي لُدغ فشفاه الله وأخذوا قطيعاً من الغنم :

(قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) . (٣)

وختاماً :أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين في كل مكان .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) (فتح الباري جـ ٤ صـ ٥٣٠) (فتاوى اللجنة الدائمة جـ ٤ صـ ٩١)
(٢) (البخاري حديث ٥٧٣٧)
(٣) (البخاري حديث ٢٢٧٦)

openkandil.com

فهرس الموضوعات

التقديم ٤
تعريف القرآن الكريم ٥
أسماء القرآن وأوصافه ٦
القرآن يتحدى أهل الفصاحة ٧
معارضات العرب للقرآن ٨
كيف نزل القرآن ؟ ١٠
حكمة نزول القرآن منجماً ١١
نزول القرآن على سبعة أحرف ١٢
جمع القرآن وترتيبه ١٥
عدد المصاحف التي كتبها عثمان ٢٠
تنقيط المصحف وتشكيله ٢٠
أول ما نزل من القرآن ٢٢
آخر ما نزل من القرآن ٢٢
أعظم سورة في القرآن ٢٣
أعظم آية في القرآن ٢٤

obeikandl.com

في كم يُختم القرآن ؟ ٢٤
مراجعة القرآن الكريم ٢٦
فضل تلاوة القرآن ٢٧
حسن الصوت بالقرآن ٣٣
آداب تلاوة القرآن ٣٤
تلاوة القرآن تطرد الشيطان ٣٦
القرآن يرفع منزلة أصحابه ٣٨
القرآن شفاء للأمراض ٤٠
حفظ القرآن حصن لأبنائنا..... ٤٢
حكم قراءة القرآن للأموات ٤٤
حكم المصاحف القديمة أو الممزقة ٤٦
حكم قراءة القرآن ومس المصحف للجنب والحائض و النفساء ٤٧
حكم قراءة القرآن ومس المصحف لمن به الحدث الأصغر..... ٤٨
حكم أخذ أجرة على تعليم القرآن ٤٩

obeikandl.com